

خبراء: الاستراتيجيات والمنصات والمرونة أهم عوامل نجاح رواد الأعمال



الشارقة: «الخليج»

أكد رؤساء تنفيذيون وخبراء أعمال أن بناء الإستراتيجيات طويلة الأمد وتوظيف المنصات الرقمية الحديثة والقدرة على المرونة والتكيف مع الأزمات والمتغيرات تعتبر أهم عوامل نجاح رائد الأعمال وضمان انتقاله للمرحلة التالية من الإنجاز والتميز.

جاء ذلك خلال جلسة نقاشية بعنوان «أوقات صعبة، قادة أقوياء: مبادئ القيادة في الظروف الصعبة» ضمن فعاليات «مهرجان الشارقة لريادة الأعمال 2024» الذي ينظمه مركز الشارقة لريادة الأعمال «شراع» تحت شعار «معاً، نرسم المستقبل» في مجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار.

واستضافت الجلسة كلا من أحمد الخشبي الرئيس التنفيذي لشركة «أراد» للتطوير العقاري وعادل علي الرئيس التنفيذي لمجموعة العربية للطيران والدكتورة عائشة بن بشر خبيرة التحول الرقمي العالمي وأحمد أبو عيدة الرئيس التنفيذي لـ «بنك الاستثمار».

وقال عادل علي: «يجب على رائد الأعمال أن يضع دائماً أسوأ الاحتمالات قبل البدء حتى يوظف نفسه للاستعداد للتعامل مع كافة السيناريوهات وفي حال لم تحدث فحينها يمكن الاحتفال بذلك ومن تجربتنا في قطاع الطيران وتحديداً في

أوقات الأزمات والطوارئ نضع الاحتمالات الأكثر سوءاً في الاعتبار حتى نعمل بجدّ على تدريب وتأهيل الفريق للتعامل مع هكذا احتمالات، ونحن نعيش اليوم في عالم متغير وصعب للغاية وهنا تبرز أهمية الإستراتيجيات والرؤية المثالية للمؤسسة التي تُميّز مدى جاهزيّتها من عدمه ومن ضمن هذه الإستراتيجيات استعداد فرق العمل للتعامل مع مختلف التحديات».

من جانبها قالت الدكتورة عائشة بن بشر: «يحتاج رائد الأعمال وفريق عمله إلى التحلّي بالمرونة للتعامل مع التطورات وفي مقدمتها الحلول الرقمية والمنصات القائمة على الذكاء الاصطناعي والميتافيرس والسحابة وغيرها لأنّ ذلك يضعك في المكان الأكثر ملاءمة لتحقيق النجاح والوصول إضافة إلى ذلك يجب أن يتمتع رائد الأعمال ذاته بالمرونة لتبني الاعتماد على البيانات التي تعتبر اليوم ثروة هائلة بمتناول اليد فلا بدّ من التعلّم والسعي نحو الابتكار بالاعتماد على هذه البيانات التي تمثّل محرّك النمو في عالم اليوم وبدونها لا يمكن فهم العميل أو توفير الخدمات الاستباقية المناسبة». وقال أحمد أبو عيدة: «يعد عنصر المفاجأة أحد أهمّ العناصر التي يجب على رائد الأعمال إدراك آلية التعامل معها في وسط حالة عدم اليقين التي ربما تسود السوق في بعض الأوقات وذلك يكون من خلال الإعداد والجاهزية والعمل كفريق متكامل لتعزيز أثر الاستجابة لأي مفاجآت قد تظهر، موجها نصيحة لرواد الأعمال بالابتعاد عن الديون وعند توفير التمويل المطلوب فلا بدّ من الحذر عند التخطيط المالي وعدم إهدار النقود بطرق غير مدروسة». بدوره تحدّث أحمد الخشبي حول الاستراتيجيات طويلة الأمد وأثرها في تحقيق استدامة رائد الأعمال، مشيراً إلى أنّ هذه الأهمية تظهر فقط في أوقات الأزمات لتجسّد مدى استعداد الشركة لمواجهتها، ونحن في شركة أراد للتطوير العقاري نتبنى نهج الحفاظ على التأثير والفاعلية والموازنة بينهما للخروج بمشاريع كانت بدايتها مجرد فكرة صغيرة والفضل بذلك يعود للإستراتيجية طويلة الأمد التي تركزّ على التنوع في سوق العقارات.

شهدت فعاليات اليوم الأول من مهرجان الشارقة لريادة الأعمال جلسة تفاعلية شقّة بعنوان «حديث الرواد: حوار مع أساطير ريادة الأعمال» استضافت كلاً من مايكل لحياني المؤسس والرئيس التنفيذي لمجموعة «بروبرتي فايندر» وربيع عطايا المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «بيت.كوم» وأميرين موسى المؤسس والرئيس التنفيذي لمنصة «سوق المال».

وسلّط المشاركون الضوء على وقائع ريادة الأعمال والتحديات التي واجهتهم والفرص التي في انتظارهم إلى جانب استعراض رؤاهم ووجهات نظرهم حول كيفية تغير مشهد ريادة الأعمال على مر السنين مقدّمين للحضور نصائح قيّمة لمؤسسي شركات يومنا الحاضر.

تأثيرات الذكاء الاصطناعي

إلى ذلك، قال خبراء ومختصون إن الذكاء الاصطناعي ثورة ستغير مجرى التاريخ سواء من جهة أتمتة العمل أو تقليص الوقت والحد من التكاليف. وأكد سيمو علمي مقدم برنامج «سيمو» مؤسس شركة «هاري» للتكنولوجيا العميقة أنّ الذكاء الاصطناعي هو الثورة الصناعية التي ستغير مجرى التاريخ وأن تأثيراتها ستكون أعمق وأكثر جذرية من الثورة الصناعية مشيراً إلى ضرورة استشراف المستقبل وتطوير البنية التحتية والأنظمة الداعمة لتأسيس تكتل حيوي من شركات التكنولوجيا في المنطقة التي تسهم في تطور مشهد التكنولوجيا فائقة التطور على الصعيدين الإقليمي والعالمي. جاء ذلك في جلسة بعنوان «من المختبر إلى إطلاق الشركة: خارطة طريق الشركات الناشئة المتخصصة بالتكنولوجيا العميقة في الشرق الأوسط» استضافت كلاً من سيمو علمي وأكرم أمير المؤسس والرئيس التنفيذي لـ «آر إنجينيرينغ» وأدارها أمين ستعلي المؤسس والرئيس التنفيذي لـ «ديب مايندز» في «منصة المؤسسين» خلال فعاليات اليوم الأول من «مهرجان الشارقة لريادة الأعمال 2024» الذي ينظمه مركز الشارقة لريادة الأعمال «شراع» تحت شعار «معاً، نرسم المستقبل» في «مجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار».

وأضاف سيمو علمي: يواجه تطوير الشركات الناشئة المتخصصة في مجال التكنولوجيا العميقة تحديات متعددة أبرزها

الافتقار إلى الموارد اللازمة لدعم البحوث وتطوير المهارات والملكية الفكرية وصعوبة تمويل الأفكار المبتكرة والمستقبلية التي لاتزال في مراحل مبكرة وهنا يمكن للذكاء الاصطناعي مساعدتنا على التعلم في بناء توأم رقمي وأتمتة أجزاء من العمل لتقليص الوقت والحد من التكاليف.

بدوره أكد أكرم أمير وجود أكثر من 50 ألف شركة تضم أكثر من 500 موظف تعمل في مجال التكنولوجيا ما يشير إلى توفر رأس المال الاستثماري إلا أن جمع التمويل ليس هو الهدف النهائي بل الابتكار وإحداث التأثير.

وأضاف عملت الولايات المتحدة وأوروبا على حلول طويلة المدى لتعزيز مخرجات عملية التعليم بما يخدم توجهات السوق نحو المزيد من تبني الأنظمة والتقنيات الحديثة كما تم ابتكار مفهوم (الواقع المعزز) من قبل مهندسين في شركة (بوينغ) قبل 30 عاماً والتي استخدمتها شركات مثل (ميتا) و(آبل) على نطاق واسع ووفقاً للإحصائيات تستغرق شركات التكنولوجيا العميقة وقتاً طويلاً للوصول إلى نموذج أعمال منتج وعملي لأنه يتطلب الكثير من البحوث لضمان فاعلية التكنولوجيا، ولكن بمجرد النجاح تدخل الأسواق بقوة وتحقق حصصاً عالية».

وضمن «منصة المؤسسين» شارك محيت كومار مؤسس «ألتراهيومان» وعلي هاشمي الشريك المؤسس ورئيس مجلس إدارة «جلوكير» في ندوة حوارية بعنوان «الاختراق البيولوجي والرعاية الصحية (بيوهاكنغ): الجبهة التالية لجودة الحياة الشاملة».

وأشار علي هاشمي إلى أن مصطلح «الاختراق البيولوجي» (بيوهاكنغ) يعني نظام الرعاية الصحية الهجين الذي يجمع أحدث أدوات ومستويات التكنولوجيا المتطورة مثل الذكاء الاصطناعي والأجهزة والأدوات المحددة كميّاً إلى جانب الممارسات التراثية وعلوم الجينات والأعشاب الطبية والرياضة والأنظمة الغذائية القائمة على البحوث العلمية مقدماً أحد أبرز النماذج الصحية المعززة والمتخصصة لضمان تلبية احتياجات جميع الأفراد وتعزيز الصحة العامة وجودة الحياة الشاملة.

من جانبه أشار محيت كومار إلى أن 20 إلى 30 في المئة من سكان المنطقة مصابون بالسكري وأكثر من نصف سكان المنطقة يعانون من خلل في عملية التمثيل الغذائي إلى جانب الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن معرضون للإصابة بمرض السكري مؤكداً أن شركة «ألترا هيومان» تحاول إيجاد حل لهذا التحدي من خلال جهاز استشعار حيوي يمكن أن يرتديه الأفراد على أذرعهم.

وأضاف يمكن تجنب الإصابة بمرض السكري من خلال تشجيع الأفراد على إصلاح نمط حياتهم من خلال أداة تساعد على فهم أجسامهم وردود أفعالهم تجاه أنواع الطعام المختلفة والتعرف على مؤشرات نسبة السكر والجلوكوز في الدم وهذه هي ثقافة (الاختراق الحيوي) التي نحاول أن نعززها لدى الأفراد لمساعدتهم على السيطرة على صحتهم بأنفسهم ولهذا نتعاون مع منظومة الرعاية الصحية والطبية لتحقيق هذا الهدف.

وتطرق المتحدثان إلى أهمية الشراكات ودورها في تحقيق الأهداف المنشودة حيث أبرمت شركة «هاري» شراكة مع شركة «أورا» الفنلندية التي تتخذ من سان فرانسيسكو مقراً في حين أبرمت «ألترا هيومان» شراكة مع فريق الإمارات للدراجات ومع فريق «إيه دي كيو» وهو فريق دراجات للسيدات.